

يعيش المثقف العربي في هذه الفترة الدقيقة من تاريخنا الحديث وضعا نفسيا مازوما لا مبالغة في نعته ((بالتهزق)) . وقد بدأ هذا الوضع النفسي يتكون على أثر التطورات التي اعقبت توقيع ميثاق الوحدة الثلاثية . ان المثقف العربي لا يملك الا ان يتمزق روحا ويذمى قلبا حين يرى شبح التهديم والخراب يرفرف فوق ميثاق الوحدة ، بعد الخلاف العنيف الذي ذر قرنه بين القيادات الثورية الكبرى في الوطن العربي .

لقد كان هذا المثقف ينتظر ان يتم تحرير اجزاء الوطن التي لم تتحرر بعد ، ليصبح لقاء القيادات الثورية ممكنا ، وليتحقق امل الشعب العربي في الوحدة . وقد كان عامما ١٩٦٢ و ١٩٦٣ تاريخين حاسمين في التحرر العربي حين شهدا انتصار ثورتي الجزائر واليمن وقيام ثورتي العراق وسوريا . فاذا باقوى اربع دول عربية تنضم الى ركب ثورة ٢٣ تموز العظيمة ، لتشكّل موكب الحريسة ، ولتفتح الباب واسعا امام الوحدة ، أمنية العرب الكبرى .

ثم انفجر الخلاف الصامت بين القيادة العظيمة التي يتولاها ثائر كبير يدين له الشعب العربي كله بالولاء ، لانه الصورة المثلى لقدره الجديد ، وبين قيادة حزب مخلص

★.....★

أزمة المثقف العربي

★.....★

لقضية الوحدة العربية ، بالرغم من جميع اخطاء هذه القيادة . وعرف هذا الخلاف مضاعفات ومشاركات مؤسفة على يد قوى مخلصه هي ايضا للوحدة والحريّة والاشتراكية تفاقمت حتى بلغت حد تبادل تهمة الخيانة للقضية المقدسة .

ويتساءل المثقف العربي الحريص اعظم الحرص على صيانة الوحدة : اي موقف يتخذه من جميع هذه الاطراف التي شاركت في الثورات العربية التحريرية ، وتحتاج اليها كلها الوحدة القادمة ؟ اصحح انه لالقاء بينها بعد ؟ اصحح ان الوضع بلغ نقطة اللاعودة ؟

والتماسا للنور والجلء ، يجد المثقف حاجة السى ان يدرس الامر عن كثب ، ويتحرى الوقائع ويستقصي اسباب الخلاف ، فيقوم بزيارة عواصم الوحدة الثلاثية ،

الأداب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

ص.ب : ٤١٢٣ بيروت - تلفون : ٢٣٢٨٣٢

AL-ADAB : Revue mensuelle culturelle

Beyrouth - Liban

B. P. : 4123 - Tél. : 232832

صاحبها ورئيسها مؤسس

الدكتور سهيل إدريس

Propriétaire - Directeur

SOUHEIL IDRIS

سكرتيرة التحرير

عائدة مطر جي إدريس

Secrétaire de rédaction

AIDA M. IDRIS

*

الإدارة

شارع سوريا - رأس الخندق العميق - بناية مروة

الإشتراكات

في لبنان : ١٢ ليرة ■ في سوريا ١٥ ليرة
في الخارج : جنيهان استرلينيان او ستة دولارات
في أميركا : ١٠ دولارات ■ في الأرجنتين ١٥٠ ريالا
الإشتراكات الرسمية : ٢٥ ليرة لبنانية أو ما يعادلها

تدفع قيمة الاشتراك مقدما
حوالة مصرفية او بريدية

الإعلانات

يتفق بشأنها مع الإدارة

ميثاق القاهرة . بعد ان كان الفرقاء قد اجتمعوا طويلا ، وتفاهموا ، واتفقوا . فلا مجال بعد للنكوث ولا التراجع .

هذا هو اليوم مطلب الجماهير العربية . البسيط والعميق معا . مطلب المواطن العادي ، ومطلب النخبة المثقفة الواعية ، مطلب الانسان العربي ، بكلمة واحدة .

وان امام هذا الانسان العربي لدرسا وتجربة، يستطيع ان يفيد منهما كثيرا . هما درس الجزائر وتجربتها . لقد اختلفت بعض قطعات الجيش الجزائري ، على اثر الاستقلال . وتطور هذا الخلاف حتى اوشك ان يتحول الى تلاحم واقتتال ، فاذا بالجماهير العربية في الجزائر تخرج الى الشوارع والساحات وتسكر فيها ، وتقف سدا مانعا دون التحام قطعات الجيش ، مذكرة اياها برفقة السلاح المقدسة ، ووحدة الهدف . ومصير الانسان العربي في الجزائر .

وكان ان رضخ المتخاصمون واستجابوا للنداء النبيل، وانتصرت وحدة الجزائر .

ان الجماهير العربية ، في مصر وسوريا والعراق ، ستخرج الى الشوارع والساحات ، في شهر ايلول القادم، لتطالب المسؤولين بان ينفذوا الوعد ، ويحققوا العهد ، بالغا ما بلغت الخلافات ومهما كانت التضحيات . بل وايا كان الضحية !

وليس امام القيادات الثورية ، اذا كانت منبثقة حقا عن الشعب، الا ان تستجيب لنداء الوحدة. **اما الخلافات فستحل في قلب الوحدة ، ولا خوف بعد من نكسة انفصال جديدة ، لان وعي الشعب العربي الذي زادت النكسات تصلبا وعمقا ، سيعرف ان يحافظ على مكاسبه الموهورة بالدماء والتضحيات .**

سهيل ادريس

ويقابل المسؤولين ، وي طرح الاسئلة معبرا عن بعض شكوكه . . . فاذا خلا الى نفسه بعد ذلك ، وقام بعمليات المقارنة والمراقبة والنقد ، خرج بمزيد من التمزق ، وأحس جراحاته تنزف دما ، ولم يجد امامه الا ان يلحق هذا الدم بلسانه . .

بيد انه سعه ان يتأكد من حقيقة واحدة : هي ان ثمة مفارقة واضحة بين الفكرة والتطبيق في كثير من المواقف والتصريحات .

ويعود المثقف العربي الى التساؤل : وماذا بعد ؟ الام تظل القوى الوجودية متناحرة متنافرة ؟ ومتى تعي وعيا حقيقيا عميقا الا غنى لبعضها عن الاخر ، وان عليها، من اجل التحالف تنفيذها للوحدة ، ان تقر بعض التضحيات وترتضي بعض التنازلات ؟

انك لتستمع الى كل فريق ، فتجد انه غير مفتقر الى الحجج الوجيهة ، وتلفي عنده جوابا على كل سؤال ، وردا لكل نقد ، وتوضيحا لكل غموض . وانت لاتستطيع الا ان تفتح اذنيك لكل حديث ، اذا شئت حقا ان تكون منصفًا وموضوعيا ، واذا لم يرغب عن ذهنك لحظة ان جميع هؤلاء الفرقاء قد أسهموا - ولو اسهاما متفاوتا - في العمل التحريري الذي دفع بالقطار الثلاثة في دروب الحرية والوحدة والاشتراكية ، وان اخطاء كثيرة قد ارتكبت هنا وهناك في اثناء التجربة ، ولا بد للجميع من ان يتعاونوا لتجنب الوقوع فيها مرة اخرى .

وينتهي الامر بالمثقف العربي ، في هذه الازمة العنيفة التي تمزقه خوفا على ضياع الوحدة ، الى ان يتخذ موقفا شبيها بموقف اي مواطن عربي بسيط : **انه يريد ان تتحقق الوحدة التي ينتظرها ، والتي وعد بها في ميثاق القاهرة، يريد ان تتحقق قبل كل شيء، ولا يريد ان يضي بعد الى ما يقال هنا وهناك .** واذا آن اوان تنفيذها ولم تنفذ، فانه سيدين كل فريق نكث عهد الوحدة ، او خالف روح

بمناسبة العطلة الصيفية . .

مكتبة انطوان

تقدم اكبر مجموعة من الكتب العربية

للمطالعة للكبار والصغار

فندق نيوبالاس
ادارة : فتحى نوفل

جناح خاص
للعائلات
أسعار معتدلة
مصعدان حديثان



وسط رات
خدمة ممتازة
مياه ساخنة
تليفونات بالغرف

ت : ٤٥٩٣٦
س : ٧٩٧٩١

١٧ شارع سليمان الحلبي
(دوبرير سابقا) القاهرة
مفلس سيناتوركس بهار الدين

New Palace Hotel 17 Sh. Soliman el Halaby
Telephone 45936 - Cairo